

## شرح كتاب فضل الإسلام | الدرس الثاني | أ.د. أحمد القاضي

أحمد القاضي

بسم الله الرحمن الرحيم موقع المسك يسره ان يقدم لكم هذه المادة الرحيم باسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ونبيه محمد. وعلى - 00:00:00

على الله وصحبه اجمعين. اسعد الله اوقاتكم بالمسرات. هذا هو المجلس الثاني من سلسلة مجالس على كتاب فضل الاسلام للامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه الله. وقد تناولنا عدة ابواب فيما مضى ونتم ما بدأنا به. انتهى بنا المطاف. الى الباب السادس. فاستعن بالله - 00:00:26

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا لشيخنا ولمشايخه ولوالدنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الامام المجدد محمد بن عبد الوهاب رحمه - 00:00:56

الله تعالى في كتابه فضل الاسلام باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام وقوله تعالى وسماكم المسلمين وفي هذا عن الحادث الاشعري رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس الله امركم - 00:01:16

السمع والطاعة والجهاد والهجرة والجماعة. فإنه من فارق الجماعة قيد شبر فقد خلع رفقة الاسلام من عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم. فقال رجل يا رسول الله وان صلى وصام؟ قال وان - 00:01:36

ال المسلمين والمؤمنين عباد الله. رواه احمد والترمذى وقال حديث حسن صحيح. الحمد لله رب العالمين. هذه الترجمة باب ما جاء في الخروج عن دعوى الاسلام اي ما جاء في الكتاب والسنة - 00:01:56

الخروج عن دعوة الاسلام اي المناداة بدعوى جاهلية سوى دعوى الاسلام كالماهب الباطلة او آآ العصبية القبلية او ما اشبه ذلك من الامور المنافية للانتماء للإسلام. ذلك ان الله سبحانه وتعالى - 00:02:16

وتعالى كما قال هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا. فهو اسم ومسمي. ليس مجرد اسم آآ يكون كالمهب والختم على الانسان لا حقيقة له. بل ينبغي ان يكون اه ان يكون اسم على مسمى. فيكون - 00:02:36

حامل هذا الاسم ممثلا مطبيقا لما تضمنه ذلكم الاسم. وهذه الاية جاءت في ختام سورة الحج قال الله تعالى هو سماكم المسلمين من قبل وفي هذا ليكون الرسول شهيدا عليكم - 00:02:56

وتكونوا شهداء على الناس. والراجح من كلام المفسرين ان معنى وفي هذا اي وفي القرآن. فالله سبحانه وتعالى قد سمي امة محمد مسلمين في الكتب السابقة. وسماهم مسلمين في هذا الكتاب. يقول ابن كثير رحمه الله - 00:03:16

وهذا هو الصواب. لانه تعالى قال هو اجتباكم. وما جعل وما جعل عليكم في الدين من حرج. ثم واغراهم على ما جاء به الرسول صلوات الله وسلامه عليه بانه - 00:03:36

ابيهم الخليل ثم ذكر منته على هذه الامة بما نوه به من ذكرها والثناء عليها في سالف الدهر الزمان في كتب الانبياء. يتلى على الاحباب والركبان. فقال هو سماكم المسلمين من قبل. اي من قبل - 00:03:56

هذا القرآن وفي هذا اي في هذا القرآن. ولا ريب ان امة محمد صلى الله عليه وسلم موصوفة في الكتب السابقة كما اخبر ربنا عز وجل آآ في آآ سورة الفتح آآ قال ذلك مثلهم في التوراة ومثلهم في - 00:04:16

انجيل كزرع اخرج شطئه فازره فاستغلظ فاستو على سوقة الى اخر الایات. ينبغي لاهل الاسلام ان يعتزوا بهذه الصفة. وان ينتموا اليها وان يحققوها لفظا ومعنى هذا اردفه بحديث الحارت الاشعري آآ عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال امركم بخمس -

الله امرني بهن السمع والطاعة اي السمع والطاعة لولاة الامر بالمعروف كما قال ربنا يا ايها الذين امنوا اطيعوا الله واطيعوا الرسول واولي الامر منكم. وقال صلي الله عليه وسلم على العبد المسلم السمع والطاعة فيما احب وكره - 00:05:06

قال والجهاد والهجرة والجماعة وهذه من مقاصد الاسلام التي لا يتم الا بها فالجهاد هو ما اريد به ان تكون كلمة الله هي العليا. والهجرة هي الانتقال من بلد الشرك الى بلد الاسلام. والجماعة هي اجتماع - 00:05:26

على امام واحد وعدم شق العصا عليه. قال فانه من فارق الجماعة قيد شبر. وهذا لفظها هناك كمن يخطى فيقول قيدها وهي يعني قدر قيد الشبر فقد خلع رقبة الاسلام من عنقه. فالذى - 00:05:46

الجماعة ويشد عنهم شد في النار. الا ان يراجع يعني ان من وقع منه ذلك ثم تاب فان الله تعالى يتوب عليه. قال وهذا هو موضع الشاهد. ومن دعا بدعوى الجاهلية فانه من جثا جهنم. عيادا بالله - 00:06:06

جثة جمع جثوة وهي آآ تطلق على التراب اذا آآ تراكم بعضه على بعض فكأنه صار في النار ثابتا كثبات الجثوة على الارض والعياذ بالله. فمن دعوى الجاهلية الدعوة الى - 00:06:26

القومية الدعوة الى العصبية القبلية الدعوة الى الافكار آآ الضالة العلمانية والالحادية كل دعوة سوى دعوة الاسلام فهو من جثى جهنم. فينبغي لاهل الايمان ان يحرروا ولائهم لله عز وجل - 00:06:46

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم راكعون. ومن يتولى الله ورسوله الذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون. لا يجوز الاعتزاء بعزوza بعزم الجاهلية. لا يجوز - 00:07:06

الى اي رابطة سوى رابطة الدين والملة. بل كما قال ربنا عز وجل كما قال ربنا عز وجل انما المؤمنون اخوة. وكما قال نبيه صلي الله عليه وسلم وكونوا عباد الله اخوانا. فقال رجل يا - 00:07:26

رسول الله وان صلي وصام يعني ذاك الذي اه دعا بدعوى الجاهلية او ا يكون من جثى جهنم وان صلي وصام؟ قال وان صلي وصام فادعوا بدعوى الله الذي سماكم المسلمين والمؤمنين عباد الله. هذه هي هو يتک ايها - 00:07:46

فلا تبحث عن هوية سواها وعلى طلبة العلم ان يذروا الناس من جميع ما يؤدي الى تشقيق المسلمين وتفرقتهم واثارة النعرات بينهم والتعصبات الجاهلية. فاننا نسمع وللاسف من بعض السفهاء من يوغر الصدور - 00:08:06

وينشر التنايز بالالقاب بين الناس. اما بسبب اعراقهم واصولهم وقبائلهم واما بسبب بلدانهم واما بسبب وانائهم واما باي سبب من الاسباب. فكل هذا من جثاء جهنم. لا يجوز ان تكون العصبية والعصبية الا للدين والملة. هكذا جمع الله المؤمنين عليه. لا - 00:08:26

قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله ورسوله ولو كانوا ابائهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم او لئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه. ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار. رضي الله عنهم ورضوا عنه. او لئك - 00:08:56

فيها رضي الله عنهم ورضوا عنه او لئك حزب الله. الا ان حزب الله هم المفلحون. فينبغي ان يكون التحذب لله واي حزبية سوى هذا فهي باطلة. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وفي الصحيح من فار - 00:09:16

الجماعة قيد شبر فمات فميته جاهلية. وفيه صحيح البخاري اه ان من اه اخترق الجماعة شبرا قال بعض العلماء انما قصد بقوله شبرا التقليل ولو فارق الجماعة اقل من شبر فميته ميتة جاهلية وما - 00:09:36

ان ميتته ميتة جاهلية. يعني انه مات كموت اهل الجاهلية. الذين لم يكونوا اه لم يكن لهم امام ولا جماعة وانما هم فوضى يغزو بعضهم بعضا وينهبوa بعضهم بعضا وكما جاء لا وكما قيل لا يصلح - 00:09:56

الناس فوضى لا سراة لهم. اه يقول ابن بطال اه فيه حجة حجة في اه ترك الخروج على السلطان ولو جاه وقد اجمع الفقهاء على وجوب طاعة السلطان المتغلب والجهاد معه وان طاعته خير من الخروج عليه - 00:10:16

لما في ذلك من حقن الدماء وتسكين الدهماء وحجتهم هذا الخبر وغيره مما يساعدك. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وفيه ابي دعوى الجاهلية وانا بين اظهركم. نعم هذا هذه المقوله منه صلي الله - 00:10:36

عليه وسلم جرت لما تنادى بعضهم العصبية القبلية ووقع مع ذلك اه اثر غزوة بنى المصطلق حيث تشاو رجل من المهاجرين او غلام للانصار مع غلام لاحد المهاجرين فصاح آآ الانصاريان الانصار صالح المهاجري يا للمهاجرين وحميت الانوف حتى بلغ الامر - [00:10:56](#)

آآ عبد الله بن ابي بن سلول فقال قد كاثرنا هؤلاء حتى كذا وكذا والله لان رجعنا الى المدينة ليخرجن ان الاعز منها الادل. يريد بالاعز نفسه ويريد بالاذل رسول الله صلي الله عليه وسلم. وآآ جرى - [00:11:26](#)

فلما بلغ النبي صلي الله عليه وسلم انهم تنادوا يا للمهاجرين يا للانصار قال من قال ابدعوك الجاهلية وانا بين اظهركم. والقصة معروفة في التفسير. ومن ذلك ايضا انه جرى في عهده صلي الله عليه وسلم - [00:11:46](#)

من بعض يهود انه رأى الاوس والخرج قد تحلقوا في مجلس. فغاظه وكان يهوديا جلدا يقال له شاس ابن قيس. شاس ابن قيس. فلما رأى الاوس والخرج الذين كانوا يقتتلون وكانت - [00:12:06](#)

اخر ايامهم يوم بعث عهده قريب رآهم قد الف الله بينهم اضطرم الحقد في قلبه. فدس غلاما قال اقعد بينهم وانشدهم شعر يوم يوم بعاز. فدخل هذا الغلام بينهم فصار يلقي - [00:12:26](#)

بعض الاشعار التي كانوا كان بعضهم يهجو بعضا في يوم بعاز. حتى حميت انوفهم وجثوا على الركب. وقالوا والله لنعيدهنها موعد ما بيننا وبينكم غدا في مكان كذا كذا. ارأيتم؟ عيادا بالله كيف يفعل شياطين الانس - [00:12:46](#)

بذرة خبيثة يقذفون بها تشتعل النفوس وتضطرب الافئدة يغشى اعينهم هذه الغاشية من العصبية. فلما بلغ ذلك النبي صلي الله عليه وسلم خرج اليهم وقد اصطفوا صفا اصطفوا صفين فقام بينهم يعظهم وقال يا عباد الله ابدعة الجاهلية وانا بين ظهريكم؟ دعوها فانها منتهية - [00:13:06](#)

فبكوا رضوان الله عليهم وافضلوا لحاظهم واقبلوا يعتنقون. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكر فاذا هم مبصرون. واخوانهم يمدونهم في الغيب ثم لا يبصرون. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه - [00:13:36](#)

الله تعالى قال ابو العباس كل ما خرج عن دعوى الاسلام والقرآن من نسب او بلد او جنس او مذهب او طريقة فهو من عزاء الجاهلية. بل لما اختصم مهاجري وانصاري فقال المهاجري يا للمهاجرين. وقال الانصاري يا للانصار. قال صلي الله عليه وسلم ابدعة الجاهلية - [00:13:56](#)

وانا بين اظهركم. وغضب لذلك غضبا شديدا. انتهى كلامه رحمه الله تعالى. نعم قال رحمه الله تعالى باب وجوب الدخول في الاسلام كله وترك ما سواه. وقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السن كافة - [00:14:16](#)

وقوله تعالى الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك الاية. وقوله قال ان الذين فرقوا دينهم وكانوا شيئا لست منهم في شيء الاية. قال ابن عباس رضي الله عنهمما في قوله تعالى - [00:14:36](#)

نعم هذه الايات نتأمل فيها قول الله عز وجل يا ايها الذين امنوا ادخلوا في السلم كافة ما المراد بك كافة. هل المراد انها وصف للمؤمنين المخاطبين؟ يعني ادخلوا في السلم جميعكم. لا - [00:14:56](#)

يتختلف منكم احد؟ ام المراد ادخلوا في السلم كافة؟ يعني بجميع شرائع الدين الثاني هو المراد هو المراد بالدرجة الاولى اما الاولى فمعلوم ان هذا يتوجه الى كل احد. لكن المراد ان يدخل في الاسلام - [00:15:16](#)

كله ولا يبعده ويأخذ ما يروق له ويدع ما لا يروق له. الذين جعلوا القرآن عضين جعلوه كأنه اجزاء واعضاء. فالواجب ان يقبل الانسان الدين كله ولا يتخير منه ما يعجبه. بل - [00:15:36](#)

مقتضى الایمان ان يقبله وان يدخل في عقد الاسلام كل ما جاء عن الله او عن رسول الله صلي الله عليه وسلم فحقه القبول حقه القبول. ولما قال الثقيف في اول لما ارادوا ان يسلموا آآ قالوا نبأيك على كل شيء الا الصلاة. فاننا - [00:15:56](#)

نراها جناح رأيت يعني كان حديث عهد بکفر قالوا الا الصلاة فاننا نراها يعني يظنون ان وضع الجبهة في الارض انها شيء غير لائق ولا فقال لا خير في دين الله صلاة فيه. وابى ابى ان يبأيه حتى يقرروا بالصلاه. فليس - [00:16:16](#)

الحاد ان يرفض شيئاً من الدين. نعم قد لا يفعله بتهاونا وكسلا فهذا لا يخرجه من الدين الا الصلاة فان الصلاة عمود الدين من تركها ولو تهاونا وكسلا فالصحيح انه يكفر كفرا مخرجا عن عن الملة ولم يكن اصحاب - 00:16:36

النبي صلى الله عليه وسلم يرون شيئاً من الاعمال تركه كفر الا الصلاة. فهذا هو معنى كافة. ثم ذكر الآيات في سورة النساء وهي جديرة بالتأمل عشر طلبة العلم. يقول الله عز وجل الم ترى الى الذين يزعمون وفي هذا ما يشعر - 00:16:56

التخوين والتکذیب لهم. الم ترى الى الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك. يريد هنا يتحاکم الى الطاغوت. وقد امروا ان يکفروا به. ويريد الشیطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. نزلت - 00:17:16

في رجلين اختصما فقال أحدهما نرتفع الى محمد صلی الله عليه وسلم وقال الآخر كعب بن الأشرف وفي بعض الروايات الى كاهن بنی فلان. أحد المنافقين فالله تعالى فضحهم بهذه الآيات. فضح أولئك الذين يتظاهرون بالدخول في عقد الاسلام. ثم هم يأبونه حکما - 00:17:36

قاضية. ويرتفعون الى غيره. هذا دليل على نكرائهم وعدم دخولهم في عقد الدين. لهذا قال يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاکموا الى الطاغوت. والطاغوت كما عرفه ابن القیم كل ما تجاوز به العبد - 00:18:06

حجۃ من معبد او متبع او مطاع. ويريد الشیطان ان يضلهم ضلالا بعيدا. واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله والى رأیت المنافقین يصدون عنك سودا. يشیحون بوجوههم لا يوعون - 00:18:26

الطلبة آآ اهتماما فكيف اذا اصابتهم مصيبة بما قدمت ایديهم ثم جاءوك يحلفون بالله ان اردنا الا احسانا و توفيقا. اذا اتضح امرهم وكشف سترهم اتوا يقولون اردنا كذا واردنا كذا اردنا احسانا - 00:18:46

هذا المسلك مسلك نفاق. وقد طبقه شیخ الاسلام ابن تیمیة على المتكلمين. الذين يزعمون الایمان الكتاب والسنۃ ثم هم يستخدمون المقاييس العقلية الاغریقیة من المنطق وعلم الكلام المتولد منه ويعرضون - 00:19:06

طريقة السلف التي تعتمد الكتاب والسنۃ. فيقول ان هذا ينطبق عليه. يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك ثم هم يتحاکمون الى الطاغوت. واذا قيل له تعالوا الى ناطق الكتاب وصحيح السنۃ اشاحوا بوجوههم وقالوا انتم - 00:19:26

حشوية انتم نوابت انتم كذا واخذوا يسخرون من اهل السنۃ والحديث ويصمونهم وينبذونهم بالقابسوء ثم اذا نزل بساحتهم واقیمت عليهم الحجۃ زعموا بانهم يريدون التوفیق بین العقل والنقل سیاسة وكذا الى غير ذلك من الدعاوی. فهذا ينطبق عليه. اقول وينطبق على كثير في هذا الزمان ممن يقال عن - 00:19:46

علمانيین ولیبرالیین اسماؤهم محمد وابراهیم وصالح وعبد الله وغير ذلك. لا يرکعون رأسا بشریعة الله بل يرون انها غير صالحۃ التطبيق وان آآ العصر الحديث لا يتناسب مع الشریعة اسلامیة فهم يزعمون انهم كذلك ثم اذا دعوا الى الله ورسوله اشاحوا بوجوههم واذدوا من يدعوهم اليه - 00:20:16

كذلك حتى اذا ما اقیمت عليهم الحجۃ وظهر اخذوا يتعللون بالتعلیلات الباردة ويقولون ان اردنا الا احسانا و توفیقا فمقتضی الایمان ان يقبل الانسان شرع الله تعالى ويطیب به نفسا ويقر به عینا ويرى انه - 00:20:46

اصلح لكل زمان ومكان وامة. ثم قال نعم ثم ذكر الآية بعد ذلك اننا اه ان الذين فرقوا دینهم وكانوا شيئا. لست منهم في شيء. هذا دم لاهل التفرق. فهم تفرقوا ليس تفرقوا في الفروع. ولكنهم تفرقوا - 00:21:06

في الاصول كما اخبر النبي صلی الله عليه وسلم وتفترق امتی على ثلاث وسبعين فرقة كلها في النار الا واحدة يأتي لها مزيد بیع. آآ وبعد ذلك ذکر اثر ابن عباس. احسن الله اليکم. قال رحمة الله تعالى. قال ابن عباس رضي - 00:21:26

الله عنهم في قوله تعالى يوم تبیض وجوه وتسود وجوه قال تبیض وجوه اهل السنۃ والائتلاف وتسود وجوه اهل البدع خلاف عن عبد الله ابن عمرو رضي الله عنهم انه قال قال رسول الله صلی الله عليه وسلم لیأتین على امتی ما اتی على بنی اسرائیل -

00:21:46

يا حذو النعل بالنعل حتى ان كان منهم من اتی امه علانية كان في امتی من يصنع ذلك؟ وان بنی اسرائیل تفرق على اثنتین وسبعين

00:22:06 بين ملة وتفترق امتی على ثلاث وسبعين ملة كلهم في النار الا ملة واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه - اصحابي فليتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدق في هذا المقام. خصوصا قوله ما انا عليه واصحابي يا انتهى من موعظة لو وافقت من القلوب حياة. رواه الترمذی ورواه ايضا من حديث ابی هريرة رضي الله عنه وصححه. لكن ليس فيه ذكر -

00:22:26

هذا حديث عظيم اه وهو اصل في اه باب الفتراء اه وفيه اه النبي صلی الله عليه وسلم آآ يخبر بانه سيقع لهذه الامة ما وقع لمن قبلها من من الامم -

00:22:46

ويصدقه قوله في الحديث الصحيح آآ لتبين سنن من كان قبلكم حذو القدة يعني قدة حتى لو دخلوا جحر ضب لدخلتهموه. يعني حتى في الامور المستكره والوظائف الصعبة ستتجارونه -

00:23:06

وقد وقع بل جاء في بعض الاحاديث حتى لو ان احدهم زنا بامه في قارعة الطريق لوجد منكم من من يفعل ذلك ومن تأمل في الواقع الان يجد شواهد ذلك كثيرة. فهي سنة الهمة لكن هذا لا يعني ان هذا يقع من اكتر -

00:23:26

اما او من عموم الامة لكنه يقع من هذه الامة. وهذا الحديث آآ يخبر فيه النبي صلی الله عليه وسلم بانه سيأتي على ما اتى علىبني اسرائیل. وحينما يقال بنو اسرائیل فانه يراد بهم اليهود والنصارى معا. ليس اليهود فقط. اه -

00:23:46

حتى ان كان منهم من اتى امه علانية كان في امتي من يصنع ذلك. وهذا من ابغى الاشياء واسمعها ومع ذلك يقع فكيف بما دون قال وان بني اسرائیل افترقت على اثنين وسبعين ملة. وتفترق هذه الامة على ثلاث وسبعين فرقة كلها -

00:24:06

النار الا ملة واحدة. قالوا من هي يا رسول الله؟ قال ما انا عليه واصحابي. هذا الحديث حديث الفتراء رواه جمع كثير من المتقدمين وتلقته الامة بالقبول وصححه جمع كثير من المحققين. وان كان وان كان نسمع شنونة -

00:24:26

في الاونة الاخيرة من دعاة التجمیع والتلخیق من يضعفه ويرده بدعوى انه تجمیع الطوائف المختلفة وغير هذا. ولكن حديث صحيح تلقته الامة بالقبول وشهد له الواقع بل وصنف آآ المؤلفات في بيان هذه الفرق صنف عبد القاهر البغدادي الفرق بين الفرق وصنف

الشيخستاني الملل والنحل -

00:24:46

وصنف كثير صنف ابن حزم آآ كتابه في الملل والاهواء والنحل. هذا امر يعني مجتهد مستفيض عند المسلمين لا سبيل لرده. كما ان الواقع يدل عليه. الشاهد منه هو -

00:25:16

وما انا عليه واصحابي. من اراد النجاة والسلامة فليلزم ما كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه هذا سمي اهل السنة والجماعة الفرقة الناجية. لماذا؟ لانهم نجوا في الدنيا من الاهواء والبدع. ونجوا في -

00:25:36

من النار لقوله كلها في النار الا ملة واحدة. فلذلك قيل عنها الفرقة الناجية. وتأمل في تعليق الشيخ رحمة الله وليتتأمل المؤمن الذي يرجو لقاء الله كلام الصادق المصدق في هذا المقام خصوصا قوله ما انا عليه -

00:25:56

يا لها من موعظة لو وافقت من القلوب حياة. اي لو وافقت من القلوب حياة لاحثت اثراها. فكل امر يطراً عليك وكل نازلة تقع في فنائك. فانظر ماذا كان عليه النبي صلی الله عليه وسلم واصحابه فالزم -

00:26:16

واعتصم به. وما كان خلافة فانبذه ورده. تسلم وتنجو. فان السنة كسفينة نوح. من ركبها نجا ومن تخلف عنها غرق ثم قال احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وهو في حديث معاوية عند احمد وابي داود -

00:26:36

وفيه انه سيخرج من امتي قوم تجاري بهم تلك الاهواء كما يتجرى الكلب بصاحبه. فلا يبقى منه عذر ولا مفصل الا دخل وقد تقدم قوله صلی الله عليه وسلم ومبغ في الاسلام سنة جاهلية. نعم. اه ذكر هذا اللفظ -

00:26:56

انه سيخرج من امتي قوم تجاري بهم تلك الاهواء. كما يتجرى الكلب بصاحبه. الكلب احياء معروف يحصل للكتاب اجلكم الله والمكان فاذا عض الكلب المصاب بداء الكلب انسانا سرى اليه هذا المرض فلا يلبث ساعات حتى يموت. لانه ينفث فيه وينتشر فلا يدع منه

عرق ولا ملك مفصل الا دخله -

00:27:16

وهكذا الھوى والبدعة فان المرأة اذا تشربها سرت فيه وتملکت وصارت خشاؤة على عينيه مؤخرا على في اذنيه واکنة على قلبه.

نسائل الله العافية. فهذا يكون في هذه الامة واقع - 00:27:46

لرؤوس الفرق آآ كالخوارج والروافض والقدرية والمرجئة. والجهمية فان هؤلاء عليهم اه هذا الوصف النبوى. واما قوله ومبثغ فى الاسلام سنة جاهلية فقد تقدم ذكرهم في اه الثالثة الذين يبغضهم الله آآ تعالى ومبتغ فى الاسلام سنة جاهلية اي انه قد احدث فى الاسلام دعوى - 00:28:06

جاهلية ثم قال احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب ما جاء ان البدعة اشد من الكبائر. قوله عز وجل ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. قوله تعالى فمن اظلم من افترى على الله - 00:28:36

كذبا ليضل الناس بغير علم. قوله تعالى ليحملوا اوزارهم كاملتين يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم انا ساء ما يزرون. البدعة وما ادرك ما البدعة. البدعة من حيث اللغة تعنى - 00:28:56

البدء والانشاء. هذه هي اه البدعة. اه المراد بها في الاصطلاح ما عرفها به النبي صلى الله عليه وسلم. من احدث في امرنا هذا ما ليس منه فهو رد. يعني باختصار البدعة معناها الاحداث - 00:29:16

الاحداث في الدين الاحداث في العقائد الاحداث في الاقوال الاحداث في الاعمال فكل من احدث في الدين ما ليس منه فقد اثاب ببدعة. والبدعة تارة تكون بدعة اصلية. وتارة تكون بدعة اضافية. فالبدعة الاصلية - 00:29:36

هو ان يحدث في الدين ما لا اصل له ولا نظير له. والبدعة الاضافية ان يأتي الى امر مشروع له اصل في الدين يلحق به شيئا ينطلقه او يضيف اليه شيئا - 00:29:56

ينطلقه الى حيز البدعة اما من جهة سببه او من جهة عدده او من جهة مكانه او من جهة في زمانه او من جهة هيئته فهذه تسمى بدعة اضافية وهي اكثر ما تقع بين الناس في الامور العملية - 00:30:16

فقد يأتي مثلا الى امر مشروع كصلاة ركعتين يخصصهما لامر لم يجعله الله تعالى له. الله تعالى مثلا ونبيه صلى الله عليه وسلم جعل لدخول المسجد ركعتين تحية المسجد وللاستخاره ركعتين لكن لو جاء انسان وقال - 00:30:36

يسن صلاة ركعتين لكتنا وكذا. امر طرأ في باله. وهذه بدعة محرمة لسبها اضافية وان كان صلاة ركعتين في اصله آآ مشروعه. آآ لو مثلا اتي الى امر مشروع وآآ خص - 00:30:56

له عددا معينا كان يقول يسن اه بعد صلاة الظهر ان يصلى اه ثمان تسليمات من اين لك هذا العدد؟ او مثلا شيء يتعلق بالهيئة. او بالمكان او بالزمان يطول بسط ذلك. فهذه - 00:31:16

تسمى بدعة اضافية. وقد عرف الامام الشاطئي رحمة الله البدعة في قوله طريقة في الدين مخترعة. تضاهي الشرعية يقصد بالسير عليها المبالغة في التعبد لله تعالى. اعيد هذا التعريف ذكره في المواقف وشرحه شرحا مبسوطا - 00:31:36

قال البدعة طريقة في الدين. ها اذا هي طريقة في الدين وليس في امور الدنيا فلا يدخل في البدعة ما يتعلق بالمباني والمراكب والمطاعم والمشارب وغير ذلك لا بدعة في الدين مخترعة طريقة - 00:31:56

الدين مخترعة. يعني على غير مثال سابق. تضاهي الشرعية. تضاهي الشرعية بمعنى ان لها شائبة صبغة تشبه الامور الشرعية. كما يفعل مثلا اهل الموالى يقولون نصلي على النبي صلى الله عليه وسلم نعظم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:32:16

والنبي صلى الله عليه وسلم لم يشرع ذلك ولم يفعله اصحابه. تضاهي الشرعية. يقصد بالسير عليها اي يقصد فاعلها بالسير عليها المبالغة في التعبد لله تعالى. يعني يخيل اليه ويتوهم ان هذا زيادة - 00:32:36

في التعبد لله تعالى وقد مر بنا ان اقتاصادا في سنة خير من ابتداع او من اجتهاد في بدعة وان البدعة لا تزيد من الله الا بعدا. وانه ما اقيمت بدعة الا وامضت سنة - 00:32:56

فالهذا جاء النهي عنها. واعظم البدع هي البدع العقدية. واعظم البدع العقدية هي الشرك. لهذا استدل المصنف بالالية الاولى بقول الله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء. فالبدع الشركية اعظم - 00:33:16

انواع البدع لا يغفرها الله. فمن ابتدع بدعة شركية تتعلق بصرف شيء من انواع العبادة لغير الله فهذا قد اتى بما هو اكبر من الكبائر

لأنه لا يغفر بينما الكبائر تحت المشيئة والارادة. من - 00:33:36

اقام الاضرحة والقبور ودعا الناس الى الطواف بها وسؤال الموتى والاستغاثة بهم وما اشبه ذلك فقد اتى آآ وقوله فمن اظلم من افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. المبتدع - 00:33:56

على الله كأنما يقول للناس هذا امر الله هذا خبر الله هذا قول الله فامثلوه فقد افترى على الله كذبا ليضل الناس بغير علم. ولا ريب ان القول على الله بغير علم اعظم الكبائر. كما قال تعالى - 00:34:16

نقول انما حرم ربى فواحش ما ظهر منها وما بطن. والاثم والبغى بغير الحق. وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا. وان قولوا على الله ما لا تعلمون. فهذا من باب الترقي حتى بلغ اقصاه وهو القول على الله بغير علم. وبين في الآية الثالثة - 00:34:36

شئون عملهم. وان من ابتدع بدعة فانه يتحمل وزرها ووزر من عمل بها. ليحملوا اوزارهم يوم القيمة ومن اوزار الذين يضلونهم بغير علم. الا ساء ما يزرون والعياذ بالله وقد جاء في الحديث آآ سيأتي ذكره ان شاء - 00:34:56

نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى. وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال في الخوارج اينما لقيتهم فاقتلوهم لان لقيتهم لقتلهم قتلى عاد. وفيه انه صلى الله عليه وسلم نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا. نعم - 00:35:16

مثلا ببدعة مغلوطة وهي اول بدعة ظهرت في الاسلام. الا وهي بدعة الخوارج. فانها اول بدعة ظهرت في الاسلام حينما مرقت مارقة على حين فرقة من اهل الاسلام. وكانت الفرقة التي جرت بين اهل الاسلام لا تتعلق بامر الاعتقاد وانما تتعلق - 00:35:36

بعمره الولاية حين انقسم المسلمين الى شيعة علي وشيعة معاوية ولم يكن بينهم خلاف في الاعتقاد وان خلاف في آآ امر السياسة الشرعية في هذه الاثناء مرقة مارقة وهم الخوارج وانكروا موضعها يقال له - 00:35:56

وامروا عليهم اميرا يقال له عبدالله بن وهب الراسبي ثم آآ صاروا بعد ذلك يقطعون الطريق على الناس ويختنونهم ويقتلون من لا يوافقهم فندب علي رضي الله عنه آآ المهاجرين والانصار الى قتالهم وقال هؤلاء - 00:36:16

اخبرنا عنهم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وقال تحقرنون صلاتكم عند صلاتهم. وصيامكم عند صيامهم. يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية. فرغم اجتهادها في العبادة وآآ سهرهم في القيام - 00:36:36

في الصيام الا انهم كانوا على ضلاله ينbowون من الدين كما يمرق السهم من الرمية قال فيهم النبي صلى الله عليه وسلم اينما لقيتهم فاقتلوهم. لأنهم عضو فاسد. مادة خبيثة لابد من - 00:36:56

لان ضررها متعدل يفسدون العقول ويسيقون الارواح. فلذلك شدد في امرهم النبي صلى الله عليه وسلم حتى ان انه لا يوجد من النصوص في التحذير من فرقة كما يوجد من الخوارج. كما يوجد في الخوارج. قال الامام احمد - 00:37:16

صح عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فيهم عشرة احاديث. بل قد جمع الامام مسلم في صحيحه اكثر من ذلك. والحديث عنهم يقول من المقصود انهم مثال للبدعة التي آآ تضل صاحبها ويتجارى به الكلب يتجارى به الهوى كما يتجرى - 00:37:36

انقلبوا باصحابه وفيه انه نهى عن قتل امراء الجور ما صلوا وذلك ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر اصحابه بأنه سيلى عليهم امراء يعرفون منهم وينكرون. فقالوا له يا رسول الله افلا ننابذهم بالسيف؟ قال لا ما صلوا - 00:37:56

ما صلوا ما دام انهم باقون على وصف الاسلام وهذا من الادلة على ان ترك الصلاة مخرج عن الملة. فعلق ذلك بالصلاه قال لا ما نصلی فالصلاه فيصل بين الايمان والكفر. نهى عن قتالهم وذلك لوجود وصف الاسلام فيهم - 00:38:16

وقال في حديث اخر لا ان تروا كفرا بواحا عندهم فيه من الله سلطان. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن جرير ابن عبد الله رضي الله عنه ان رجلا تصدق بصدقة ثم تتبع الناس. فقال رسول الله صلى الله عليه - 00:38:36

وسلم. من سن في الاسلام سنة حسنة فله اجرها واجر من عمل بها من بعده. من غير ان ينقص من اجرورهم شيء. ومن سن في اسنا من سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. رواه مسلم. هذا الحديث حديث - 00:38:56

صحيح لما اتى النبي صلى الله عليه وسلم قوم من مضى مشتى بالنمار عليهم اثر الجهد فرق لهم النبي صلى الله عليه وسلم برقة ودع اصحابه الى الصدقة فجاء رجل من المسلمين يحمل صرة من مال من فضة فتتابع الناس. حتى - 00:39:16

تهلل وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى كأنه مذهبة. وقال بعد ذلك ما سمعتم من سن في الاسلام سنة حسنة. وليس في هذا مدخل لاهل البدع. فلو قالوا هذا قد سن في الاسلام. قال نعم سن في الاسلام - [00:39:36](#)

وليس سن من غير الاسلام. لأن اصل الصدقة مشروع في الاسلام فهو انما ابتدأ تطبيقها والعمل بها واحيائها فتتابع الناس. فهذه سنة اسلامية وليس بدعة خارجية اضافية. قال ومن من سن في الاسلام - [00:39:56](#)

سنة سيئة كان عليه وزرها ووزر من عمل بها من غير ان ينقص من اوزارهم شيء. فالذى يحدث في الاسلام بدعة مهما كان مسوغه ودعواه فانه يحمل وزرها ووزر من عمل بها والعياذ بالله. ثم قال احسن الله اليكم قال - [00:40:16](#)

الله تعالى وله مثله من حديث ابي هريرة رضي الله عنه ولفظه من دعا الى هدى الحديث ثم قال من دعا الى ضالة نعم كلها في صحيح مسلم ومرة عبر من سن ومرة عبر بقوله ومن دعا. فكلمة سناء تدل على انه - [00:40:36](#)

فعل ذلك بنفسه وعمله ودعا قاله بسانه وعبر به ولو لم يفعل كلا الامرین مدفوع مذموم. ثم قال. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى. باب ما جاء ان الله احتجز التوبة - [00:40:56](#)

على صاحب البدعة. هذا مروي من حديث انس رضي الله عنه من مراضيل الحسن وذكر ابن وضاح عن ايوب انه قال كان عندنا رجل يرى رأيا فتركه فاتيت محمد بن سيرين فقلت اشعرت ان فلانا ترك رأيه؟ قال انظر الى ماذا يتحول؟ ان اخر الحديث اشد - [00:41:16](#)

عليهم من اوله يمرقون من الاسلام ثم لا يعودون اليه. وسئل احمد بن حنبل رحمة الله عن معنى ذلك فقال لا يوفق نعم هذا هو معنى ما ترجم له المصنف رحمة الله باب ما جاء ان الله احتجز التوبة على صاحب البدعة - [00:41:36](#)

يعني ليس المقصود ان المبتدع اذا تاب لا تصح توبته. وانما المقصود انه لا يوفق للتوبة. وسر ذلك ان المبتدع يرى انه على حق وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا. فلا يوفق للتوبة. بينما العاصي - [00:41:56](#)

الذى يتلطخ بقاذورات الكبائر من الزنا والسرقة وشرب الخمور يشعر في قرارك في نفسه بأنه مخطئ ويتمى ان تواتيه الفرصة ربما للتوبة. لكن المبتدع يخيل اليه انه على الصواب وانه على حق وبالتالي لا يخطر بباله ان يدع ما هو عليه فقوله ان الله احتجز الثوب - [00:42:16](#)

ما هو ما فسرها به الامام احمد رحمة الله اي انه لا يوفق اليها. وقد ذكره انه من مراضيم الحسن وتعرفون ان مراضيل الحسن يعني عالية. وبعض العلماء يعتمد مراضيل كبار التابعين. وذكر ابن - [00:42:46](#)

صاحب كتاب البدع والنهي عنها عن ايوب لعله ايوب السختياني قال كان عندنا رجل يرى رأيا يعني كان عنده رأي من الاراء الضالة ولعله رأى الخوارج. قال فاتيت محمد بن سيرين من التابعين فقلت اشعرت - [00:43:06](#)

ان فلانا ترك رأيه. يعني فلان تغير فلان ترك ما كان يقول. وآفقال له انظر الى ماذا يتحول؟ يعني لا تستعجل. فانظر الى ماذا يتحول؟ يعني لا لا - [00:43:26](#)

تفرح ولا تذهب بعيدا في اه التفاؤل. ان اخر الحديث اشد عليهم من اوله. يمرقون من الاسلام كما يمرق السهم من الرمية - [00:43:46](#)

ثم ماذا؟ ثم لا يعودون فيه. هذا هو الذي شدید عليهم. فواضح ان الرجل كان يقول الخوارج ترك مقالة الخوارج. لكن قول النبي صلى الله عليه وسلم ثم لا يعودون فيه دليل على انهم لا يوفقون للتوبة - [00:44:06](#)

قال وسئل احمد عن معنى ذلك فقال لا يوفق للتوبة. واعلموا يا اخوانى وفقكم الله ومن بلغ ان التوبة هبة من الله. لا يظن ظان ان التوبة اه شيء في الجيب يخرجه ما تشاء ويرده ما تشاء. الم - [00:44:26](#)

يقول الله عز وجل ثم تاب عليهم ليتوبوا. فالله تعالى تواب لها معنيان المعنى الاول انه يوفق للتوبة. والمعنى الثاني انه يقبل التوبة. ارأيتم كونوا معي معنى ان الله سبحانه وتعالى تواب يعني ان الله تعالى يوفق للتوبة. والمعنى الثاني انه يتوب على التائبين. ثم - [00:44:46](#)

عليهم ليتوبوا. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى باب قول الله تعالى يا اهل الكتاب لم يستحاجون في إبراهيم الى قوله وما كان من المشركين. قوله تعالى ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه - [00:45:16](#)

ولقد اصطفيناها في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. وفيه حديث الخوارج وقد تقدم وفي الصحيح انه صلى الله نتكلم على هذه الآية التي آآجعلها المصنف ترجمة لهذا الباب الله سبحانه وتعالى يعني على - [00:45:36](#)

اهل الكتاب وينكر عليهم ويأمر نبيه صلى الله عليه وسلم ان يحاجهم. فيقول لهم يا اهل الكتاب لم حاجون في إبراهيم وما انزلت التوراة والانجيل الا من بعده. يعني انتم تدعون الانتماء الى ابراهيم عليه - [00:45:56](#)

السلام. وتزعمون انكم اه على ملته والتوراة والانجيل ما انزلت الا من بعده. افلا تعقلون؟ فينبغي لكم النظر الى اه التاريخ فابراهيم عليه السلام متقدم اه عليكم فكيف تدعون انه منكم وانه على - [00:46:16](#)

طريقتكم ملتكم. بل قد قال الله عز وجل ومن يرحب عن ملة ابراهيم الا من سفه نفسه ولقد اصطفيناها في الدنيا وانه في الآخرة لمن الصالحين. وقد اسلفنا فيما مضى ان ملة - [00:46:36](#)

ابراهيم عليه السلام هي الحنيفية. وانها دين الله تعالى للانبياء جميعا. فجميع الانبياء على دين واحد هو دين الاسلام بالمعنى العام الذي هو الاستسلام لله بالتوحيد. والانقياد له بالطاعة والخلوص من الشرك. وان انبياءبني اسرائيل - [00:46:56](#)

قاطبة كلهم مسلمون. كما قال الله تعالى انا انزلنا التوراة فيها هدى ونور يحكم بها النبيون الذين اسلموا للذين هادوا قررنا بان موسى عليه السلام لم يبعث باليهودية وان عيسى عليه السلام لم - [00:47:16](#)

بالنصرانية وانما بعثوا جميعا بملة ابراهيم كسائر انبياء الله تعالى. لكن لما وقع التحرير الذي اخبر الله تعالى عن يحرفون الكلمة عن مواضعه يحرفون الكلمة من بعد مواضعه فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم - [00:47:36](#)

فويل للذين يكتبون الكتاب بآيديهم. ثم يقولون هذا من عند الله ليشتروا به ثمنا قليلا. وويل لهم مما كتبت آيديهم. وويل له مما يكتبون صار هذه المنظومة من التحريرات يطلق عليها اليهودية - [00:47:56](#)

يطلق عليها النصرانية. فلاجل ذا اكدا على انه لا يجوز ان يقال الاديان الثلاثة. الدين واحد. دين والله واحد هو الاسلام ليس لله دين اسمه اليهودية وليس لله دين اسمه النصرانية. فكيف وقد برأ الله تعالى - [00:48:16](#)

ابراهيم عليه السلام وقال ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصرانيا ولكن كان حنيفا مسلما. بل برأ جميع انبياءبني اسرائيل فقال ام تقولون ان ابراهيم واسماعيل واسحاق ويعقوب والاسباط؟ والاسباط من هم؟ هم الانبياء الذين في قبائلبني اسرائيل - [00:48:36](#)

هذا هو المعنى الصحيح للاسباب. كانوا هودا او نصاري قل انت اعلم ام الله؟ حاشاهم ان يكونوا كذلك. فهذا امر لا بد ان ان يكون واضحوا لهم قد رغبوا عن ملة ابراهيم كما قال قتادة او غيره. قال رغبت اليهود عن ملة ابراهيم. ورغبت النصاري - [00:48:56](#)

ابراهيم. آآقال وفي حديث الخوارج هو قد تقدم تقدمت الاشارة اليه ايضا. آآثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وفي الصحيح انه صلى الله عليه وسلم قال ان ال ابي فلان ليسوا لي باولياء انما اولياء - [00:49:16](#)

المتقون وفيه ايضا عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكر له ان بعض الصحابة قال اما انا فلا اكل لله الحمد وقال اخر اما انا فاقوم ولا انا. وقال اخر اما انا فلا اتزوج النساء. وقال اخر اما انا فاصوم ولا افطر - [00:49:36](#)

قال صلى الله عليه وسلم لكنني اقوم وانام واصوم وافطر واتزوج النساء واكل اللحم. فمن رغب عن سنتي فليس مني فتأمل اذا كان بعض الصحابة لما اراد التبتل للعبادة قيل فيه هذا الكلام الغليظ وسمي فعله رغوبا عن السنة فما ظن - [00:49:56](#)

بغير هذا من البدع. وما ظنك بغير الصحابة؟ اي صدق رحمه الله. يعني اذا كان هذا قد وقع من بعض الصحابة انكر النبي صلى الله عليه وسلم واغلظ فيهم القول فكيف بمن بعدهم؟ فكل بدعة مهما كان ظاهرها - [00:50:16](#)

مزوجة تبقى بدعة. فهوئاء نفر اتوا وسألوا عن عمل النبي صلى الله عليه وسلم. لم يجدوه فسألوا اهله فكانهم ت قالوه. انظر كيف سوغ لهم الشيطان؟ فقال احدهم اما انا فاني اقول - [00:50:36](#)

مو لائنا وقال اخر اصوم ولا افطر. وقال الثالث لا اتزوج النساء. فلما بلغت مقالتهم النبي صلى الله عليه وسلم قام واختطف وقال

لكني اقوم وانام واصوم وافطر وانتزوج النساء واكل اللحم فمن رغب عن - 00:50:56

فليس مني. دين الاسلام ليس نسكا آآ باطللا. ليس خاضعا للامزجة والاهواء والمزايدات لا هو ميزان دقيق. نزل من عند الله يلبي حاجات الروح و حاجات الجسد. وهذا التوازن هو الذي يحقق للانسان الحياة الطيبة. انظروا الى رجال الكهنوت من النصارى الذين يحرمون على انفسهم اه الزواج - 00:51:16

ما يقع عندهم في في الاديرة والكنائس من الشذوذ الخلقي والفساد الذي زكرت رائحته الانوفة قديما وحديثا لانهم خالفوا الفطرة. اما نبينا صلى الله عليه وسلم تطبق صورة الحياة الطيبة ولبى الحاجات الفطرية - 00:51:46

حتى انه قال له عمرو بن العاص يوما قال يا رسول الله لانه كان شديد التلطف باصحابه بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم قال له يا رسول الله من احب الناس اليك؟ ظن انه سيقول انت. فقال عائشة من منا نحن عشر - 00:52:06

يستطيع ان يقول ذلك بعما من الناس ان يقال له من احب الناس اليك؟ فيقول فلانة. ام فلان. تجد انه يحجم عن هذا لكنه بابي هو وامي صادق اللهجة. فقال عائشة. قال من الرجال؟ قال ابوها. قال ثم من؟ قال فلان. قال ثم من؟ قال - 00:52:26

خشيت الا تكون الثالث او الرابع. فهكذا هو صلى الله عليه وسلم موافق للفطرة الطبيعية ليس فيه تكلف ولا عنك قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من لهذا كان هذا الدين دينكم لانه - 00:52:46

حنينية سمححة كما مر بنا احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى باب قول الله تعالى فاقم وجه فطرة الله التي فطر الناس عليها. لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون - 00:53:06

وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم لعلنا نبين معنى هذه الاية الله تعالى يقول فاقم وجهك للدين حنيفا فطرة الله التي فطر الناس عليها. ما هي فطرة الله التي فطر الناس عليها؟ هي الاسلام. قد تعددت اقوال الناس في هذه - 00:53:26

فطرة لكن الصحيح المقطوع به بان فطرة الله التي فطر الناس عليها هي الاسلام والدين. لأن انه قال ذلك الدين القيم. ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. فلو ان انسانا خلي بينه وبين فطرته - 00:53:46

ولم يتعرض لمؤثرات شياطين الانس والجن لاهتدى الى دين الله رأسا. كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه. ولم يقل او يؤسلمانه او يسلمانه. لأن هذا هو مقتضى الفطرة - 00:54:06

وليس المقصود انه يهتدى للإسلام بان يعلم بان في خمس من الابل شاة وفي عشر شاة لا ليس المقصود انه يعرف تفاصيل الشريعة وانما تقوده فطرته الى الایمان بخالق رازق مالك مدبر وانه مستحق للاسماء - 00:54:26

الحسنى والصفات العلى وانه فوق سماواته وانه هو المستحق للعبادة دون ما سواه. فله الحب والخوف والرجاء والتوكل هذا هو المقصود بذلك هو معنى الفطرة التي بمعنى الاسلام ذلك الدين القيم ولكن اكثرا الناس لا يعلمون. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وقوله تعالى - 00:54:46

قصة بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين فلا تموتن الا وانت مسلمون. وقوله تعالى ثم اليك ان اتبع ملة ابراهيم حنيفا وما كان من المشركين. وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:55:16

كما قال ان لكل نبي ولادة من النبيين. وانا ولی منهم ابی ابراهيم وخليل ربي. ثمقرأ قوله تعالى ان الناس بابراهيم للذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا والله ولی المؤمنين. وعن ابی هريرة رضي الله عنه انه - 00:55:36

قال لا تجدوا في القرآن ثناء على نبي من انباء الله وتمجيد لابراهيم عليه السلام وهو حقيق بذلك هو خليل الرحمن والله تعالى امر نبيه صلى الله عليه وسلم بان يكون على ملته. ثم اوحيانا اليه يعني اتبع ملة - 00:55:56

فنبينا صلى الله عليه وسلم مأمور باتباع ملة ابراهيم وهي الحنيفة. هي التوحيد الخالص لهذا يعني تولاه نبينا صلى الله عليه وسلم قال ان لكل نبي ولادة من النبيين وانا ولی منهم - 00:56:16

ابي ابراهيم وخليل ربي فقد اتخذه الله خليلا واتخذ نبينا صلى الله عليه وسلم خليلا وقال ان اولى الناس سيد ابراهيم الى الذين اتبعوه وهذا النبي والذين امنوا فهو اولاهم به لاتباعهم ملته ولانه من - 00:56:36

وذريته وكان من اقرب الناس شبهها به. ومن عجيب ما ذكر في في السير ان قريشا لما بعثت في النبي صلى الله عليه وسلم واتوا باحد القفاة ورأى موضع قدم النبي صلى الله عليه وسلم قال ان هذه الاقدام فيها شبه - 00:56:56 من القدم الذي في الحجر عند الكعبة. المنطبع في مقام ابراهيم لانه ابنته وسالاته فكيف ايضاً بكونه واياه آآ على ملة واحدة؟ نعم. احسن الله نتوقف الاذان الله اكبر - 00:57:16

اشهد ان لا الله الا الله اشهد ان حي على الصلاة حي على الصلاة لا حول ولا قوة الا بالله الله اكبر نعم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال - 00:57:56 لقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم. الله اكبر هذا الحديث رواه الامام مسلم. ان الله لا ينظر الى اجسامكم ولا الى اموالكم ولكن ينظر الى قلوبكم واعمالكم - 00:59:36

معشر طلبة العلم يجب ان ان نتصور وان نتفكر في دالة هذا الحديث محل نظر الله من العبد هو قلبه. وقد عبر بعضهم فقال القلب هو بيت رب في العبد. كما ان الكعبة هي بيت - 00:59:56

الرب في الارض. لماذا كان كذلك؟ لأنهم مستودع العلم به سبحانه. محظ العلم به سبحانه هو القلب ليس اي جارحة من الجوارح. فينبغي ان تكون عنابة الانسان بتصفية قلبه وتخليصه من - 01:00:16

والعواقل والجواذب بحيث يسلم لله رب العالمين ولا يحول فيه ويصول سوى الخطرات الرحمانية الملائكية من حب وخوف ورجاء وشوق وتوكل وانس. هذا هو عمل القلب الحقيقي قلبك الأساسية هي العلم بالله والتنعم بمناجاته. اذا كانت وظيفة العين الابصار - 01:00:36

وظيفة الاذن السمع ووظيفة اليد المناولة ووظيفة القدم السعي فما وظيفة القلب؟ لك ان تقول ضخ الدم من الاذنين الى البطين الى الاوردة. صح هذه وظيفة عضوية. لكن وظيفته المعنوية هو هي العلم بالله - 01:01:06

ومحبتك وخشيتك ورجاءك والانس به فلهذا ليكن محل نظر الله منك اشرف ما فيك وانقى ما فيك واصفي ما فيك. لهذا قال في حديث حذيفة تعرض الفتنة على القلوب كعرض الحصير. عودا عودا - 01:01:26

فايما قلب اشربها نكتت فيه نكتة سوداء. وايما قلب انكرها نكتت فيه نكتة بيضاء حتى تعود قلوب على قلبيين. على ابيض مثل الصفا لا تضره فتننة ما دامت السماوات والارض. مثل الصفا في نعومته وصلابته - 01:01:46

وصفائه وعلى اسود مرباد كالجوز مجخيا. لا يعرف معروفا ولا ينكر منكرا. الكوز اذا اي اذا كان مجخيا يعني منكوسا مهما سكت عليه من الماء فانه لا يستوعبه. يذهب يملك ويسره يسح - 01:02:06

يمينا وشمالا فكذلك القلوب. فينبغي للمؤمن الناصح لنفسه ان يتعاهد قلبه دوما وان يطهره من ومن الشهوات ومن الغفلات ومن الغل من كل ما يشوش عليك. لا تشغل نفسك لا تشغل نفسك. بعض الناس يضطرب في - 01:02:26

حقد في نفسه غيظ هذا على حساب علمك بالله وانسرك بالله. نقي قلبك اصرف لا تساوي شيئاً الاشياء اخلاص قلبك لله عز وجل. اجعله محراها لعبادته سبحانه وتعالى. واذا صلح القلب صلحت - 01:02:46

الاعضاء القلب ملك والاعضاء جنوده فإذا طابت الملك طابت جنوده وإذا خبث الملك خبث جنوده. فاحرص على نقاوة قلبك وسلامته كما سمعتم في حديث ابي هريرة ولهم احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وله ما عن ابن مسعود - 01:03:06

رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا فراطكم على الحوض وليرفعن الي رجال من امتى حتى اذا اهويت لاناولهم اختي لجوء. اختلجنوا دوني فاقول اي رب اصحابي فيقال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك. نعم هذا حديث - 01:03:26

رواهم البخاري رحمة الله وقوله انا فرطكم على على الحوض فرطوا القوم هو سابقهم الى مولد الماء وهذا يدل على كمال عنایته صلى الله عليه وسلم بامته وانه كما وصفه ربه بالمؤمنين رؤوف رحيم. حتى انه يسبق امته - 01:03:46

الى حوبة ليهينه لهم ويناولهم. قال وليرفعن الي رجال من امتى. حتى اذا اهويت يعني لاناولهم كما يهوي الساقي ليسقي من ورد اليه اختي لجوء يعني صرفوا وسحبوا دوني. فاقول اي رب اصحابي او اصحابي كما جاء في بعض الالفاظ - 01:04:06

قال انك لا تدرى ما احدثوا بعدك. اذا ما سبب حرمانهم من الشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم الاحداث. والبدع ويقال ان هذا في حق قوم ارتدوا عن الاسلام بعد وفاته صلى الله عليه وسلم وهذا واقع. وربما - 01:04:36

ما يكون في بعض من اصابه شيء فكان من عقوبته الا يسكنى مع اول الواردين. فالمقصود من هذا الحديث ان الاحداث في الدين من موانع الشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى - 01:04:56

ولهمما عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وددت انا قد رأينا اخواننا قالوا اولسنا اخوانك يا رسول الله قال انتم اصحابي واخواني هم الذين لم يأتوا بعد قالوا فكيف تعرف من لم يأت بعد من امتك؟ قال ارأيتم لو - 01:05:16

ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهراني خيل دهم بهرا او غرا. غر. مضبوطة تحت الضم؟ نعم احسن الله اليكم قال ارأيتم لو ان رجلا له خيل غر محجلة بين ظهراني خيل دهم دهم الا يعرف خيله؟ قالوا بلى - 01:05:36

فانهم يأتون غرا محجلين من الوضوء وانا على الحوض. الا ليذادن رجال يوم القيمة عن حوضي كما يزاد البعير قال اناديهم الا هلم فيقال انهم قد بدلو بعدك. فاقول سحقا سحقا. وللبخاري بين - 01:05:56

اما انا قائم اذا زمرة حتى اذا عرفتهم خرج رجل من بيبي وبينهم. انا عندي حتى اذا عرفتهم وعرفوني. طيب احسن الله اليكم قال هلم فقلت اين؟ قال الى النار والله. قلت وما شأنهم؟ قال انهم ارتدوا بعدك على ادبائهم - 01:06:16

القهقرة. ثم اذا ثم اذا زمرة ذكر مثله. قال فلا اراه يخلص منهم الا مثل همل النعم. ولهمما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم اذا جميع السياقات السابقة تدل على خطورة البدعة والاحاديث في الدين وانها سبب - 01:06:36

لحرماني من الشرب من حوضه صلى الله عليه وسلم. عليه الصلاة والسلام. احسن الله اليكم. قال رحمة الله تعالى ولهمما في حديث ابن عباس رضي الله عنهم فاقول كما قال العبد الصالح و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم فلما توفيتنى كنت انت الرقيب - 01:06:56

اخراج بالعبد الصالح عيسى عليه السلام بان الله يقول له يوم القيمة انت قلت للناس اتخذوني وامي الهين من دون الله. فبرى من ذلك عليه الصلاة والسلام. وقال ما سمعتم و كنت عليهم شهيدا ما دمت فيه - 01:07:16

فلما توفيتنى كنت انت الرقيب عليهم وانت على كل شيء شهيد والفتنة قد تطال اخص الناس بالنبي عافانا الله واياكم بمن دونه فينبغي للمؤمن دوما ان يسأل الله العصمة ولا يتكل على علمه ولا على كياسته ولا على عقله بل - 01:07:36

يكون اتكله على ربه ويقول ربنا لا تزغ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وله ما عنه رضي الله عنه مرفوعا. ما من مولود يولد الا على الفطرة. فابواه يهودانه او - 01:07:56

قرانه او يمجسانه كما تنتج البهيمة بهيم تنتج هذه فائدة لغوية انها لا تأتي تنتج الا آآ مبنية مجھول على ما لم يسمى فاعله. كما تنتج البهيمة. احسن الله اليكم. قال رحمة الله في قال كما تنتج - 01:08:16

بهيمة بهيمة جماعه هل تحسون فيها من جدعاء حتى تكونوا انت تجدعونها؟ ثم قرأ ابو هريرة رضي الله عنه فطرة تالله التي فطر الناس عليها متفق عليه. نعم هذا قد تقدم بيانه ولكن الجديد فيه هذا المثال الذي مثل به النبي - 01:08:36

صلى الله عليه وسلم يقول كما تنتج البهيمة بهيمة جماعه. يعني حين تولد البهيمة من شاة او بقرة او ها تكون مكتملة الخلقة. متى يطرأ عليها الجدع؟ يعني قطع الاذن او كسر القرن او غير ذلك. امر طارى - 01:08:56

يقع من الناس فكذلك المولود يولد على الفطرة. مكتملة سوبا. تقوده فطرته الى الايمان بربه والعلم به حتى تطرأ عليه اه المؤثرات الخارجية كما جاء في الحديث القدسي خلقت عبادي هنا - 01:09:16

شاء كلام فاجتالهم الشياطين. احلت لهم ما حرم الله الى اخره. فالاصل انهم يولدون حنفاء على الفطرة الاصيلية حتى يتعرضوا لتأثير شياطين الناس والجن فيقع حينئذ الانحراف والتبدل والتغيير. نعم. احسن الله اليكم قال رحمة الله تعالى وعن حذيفة رضي الله عنه انه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه - 01:09:36

وسلم عن الخير. وانا اسئله عن الشر مخافة ان يدركني. فقلت يا رسول الله انا كنا في جاهلية وشر. فجاءنا الله بها هذا الخير فهل بعد

هذا الخير من شر؟ قال نعم. فقلت وهل بعد ذلك الشر من خير؟ قال نعم وفيه دخن. قلت وما دخنه - [01:10:06](#)

قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. قلت فهل بعد ذلك الخير من شر؟ قال نعم فتنة عمياء ودعاة على ابواب جهنم. من اجابهم اليها قذفوه فيها. قلت يا رسول الله صفهم لنا. قال قوم من جلدتك - [01:10:26](#)

ان هو يتكلمون بالسنتنا. قلت يا رسول الله ما تأمرني ان ادركني ذلك؟ قال تلزم جماعة المسلمين وامامهم. قلت لم يكن لهم جماعة ولا امام. قال فاعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض على اصل شجرة حتى يأتيك الموت وانت على - [01:10:46](#)

اخrog نعم هذا حديث عظيم يستحق ان يفرد له مجالس وهو حديث حذيفة وتعلمون ان حذيفة ابن اليمان رضي الله عنه كان معنيا بامر الفتن وتتبعها والسؤال عنها. وكان النبي صلى الله عليه وسلم يمد له في الجواب لما - [01:11:06](#)

من حرصه آآ على هذا الباب. فمن اتم احاديثه هذا الحديث. والشاهد منه قوله وما دخناوا وادخن هو ما يعتري آآ الشيء ويغشاه فقال وما دخنه؟ قال قوم يستنون بغير سنتي ويهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر. فهذا مما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم انه يقع

- [01:11:26](#)

في امته وربما تنزل هذا على حال المتكلمين الذين اعتمدوا المنطق اليوناني في تقرير العقائد اتخاذوا مقدمات عقلية طوحت بهم فاصابوا واخطلوا وتركوا طريقة السلف من الاعتصام بالكتاب والسنّة واما من بعدهم واسوأ منهم الذين قال آآ دعاة على ابواب جهنم من اجابهم اليه قذفوه فيها فهذا ينطبق على - [01:11:56](#)

الباطنية التي عبّشت بالنصوص وزعمت ان لها ظهرا وبطنا وصاروا يأولونها تأويلا متعسفا فهؤلاء زنادقة كفار ولا غير. وفي اخره يأمره النبي صلى الله عليه وسلم بلزم الجماعة ولزوم امام المسلمين وعدم الفرقه والشذوذ حتى انه قال ان لم يكن لهم كذلك فقال اعتزل تلك الفرق كلها ولو ان تعض - [01:12:26](#)

اصل الشجرة حتى يأتيك الموت وانت على ذلك. نعم. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى مسلم ثم ماذا؟ قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار. فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه وزره. ثم يخرج الدجال - [01:12:56](#)

معه قال ثم يخرج الدجال معه نهر ونار. نعم. فمن وقع في ناره وجب اجره وحط عنه وزره ومن وقع في نهره وجب وزره وحط اجره. قلت ثم ماذا؟ قال هي قيام الساعة. نعم في هذا استرسال في بيان - [01:13:16](#)

اه ما يقع من اه حوادث فاخبر النبي صلى الله عليه وسلم انه سيأتي الدجال. وليس في هذا الترتيب الزمني ما بينها من المدد ولكن لا ريب ان ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم اما انه قد وقع واما انه يقع واما - [01:13:36](#)

انه سيقع قطعا ولا ريب ان اه منه ما قد وقع ومنه ما هو جار وقوعه ومنه ما سيقع وهو امر الدجال انه يخرج ومعه نهر ونار. يعني شيء يغري وشيء مخوف. فمعه نهر من لبن - [01:13:56](#)

جبل من خبز واغراءات كثيرة وصفها النبي صلى الله عليه وسلم ومعه نار قال فمن وقع في ناره وجب اجره وحط وزره لانه يخيل اليه انه نار وهو في الواقع يكون في الجنة. ومن وقع في نهره وجب وزره وحط - [01:14:16](#)

اجر وهذا يدلنا على اه وجوب الاعتصام بخبر المعلوم. وعدم الاغتراب بالدجل باي شكل من الاشكال الى ان يصير الانسان الى الدجال الاكبر هذا فيري ذلك حسا كما يراه معنا. ثم بعد ذلك - [01:14:36](#)

قيام الساعة لا تقوم الا على شرار الخلق. ثم قال احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وقال ابو العالية تعلموا فاذا تعلمتموه فلا ترغبو عنده. وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام. ولا تحرفوا عن الصراط يمينا ولا شمالي - [01:14:56](#)

بسنة نبيكم صلى الله عليه وسلم. واياكم وهذه الاهواء انتهي. نعم هذا الاثر عن ابي العالية الرياحي اسناده صحيح بحمد الله وهو يأمر بتعلم الاسلام عقيدة وشريعة. ومن تعلمها فلا يرحب عنه ولا يزهد به ولا يصير الى غيره. كما - [01:15:16](#)

يقع لبعض الناس يستهويه. وربما وقع لبعض طلبة العلم احيانا ان يكون في مبدأ امره مقبلا على طلب العلم في الدين ثم يستهويه شيء من العلوم الاجنبية فيزهد بعلوم اهل الاسلام ويشتغل بعلوم جانبية اقل - [01:15:36](#)

فضلا من علم الشريعة فليحذر من هذا قال فاذا تعلمتموه فلا ترغبو عنده وعليكم بالصراط المستقيم فانه الاسلام وهو الذي ندعوه الله

في كل ركعة من ركعات الصلاة ان يهدينا اليه. اهدا الصراط المستقيم. قال ولا تنحرفو عن الصراط - 01:15:56

ولا شمala. كما قال ربنا عز وجل وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه. ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله. وعليكم بسنة نبيكم واياكم وهذه الاهواء. دائم الاهواء تتجدد ويكون عليها زخرف - 01:16:16

من القول وبهرج من العمل تستهوي من سبقت له من الله السوء فلا تغتر وعليك بالامر الاول عليك الدين العتيق الذي جاء به الكتاب والسنة وفهمه السلف الصالح. وما كان سوى ذلك فلا تلتفت اليه - 01:16:36

نعم احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى تأمل كلام ابي العالية رحمه الله تعالى تأمل كلام ابي العالية رحمه الله تعالى هذا ما اجله واعرف زمانه الذي يحذر فيه من الاهواء التي من اتبعها فقد رغب عن الاسلام. وتفسیر الاسلام بالسنة - 01:16:56

والاسلام وخوفه على اعلام التابعين وعلمائهم من الخروج عن السنة والكتاب. يتبيّن لك معنى قوله تعالى اذ قال لك له اسلم قال اسلمت لرب العالمين وقوله تعالى ووصى بها ابراهيم بنيه ويعقوب يابني ان الله اصطفى لكم الدين - 01:17:16

لا تموتون الا وانتم مسلمون. وقوله تعالى ومن يراغب عنى التي ابراهيم الا من سفه نفسه. وابشأه هذه الاصول كبار التي هي اصل الاصول والناس عنها في غفلة. وبمعرفته يتبيّن معانى الاحاديث في هذا الباب وامثالها. واما الانسان الذي - 01:17:36

اخطاوها وابشأها وهو امن مطمئن انها لا تناوله. ويظنهما في قوم كانوا فبانوا ويظن ويبن ابها في قوم كانوا فبانوا امن مكر الله فلا يأمن مكر الله الا القوم الخاسرون. نعم الشيخ هنا ينبه على مسألة مهمة - 01:17:56

وهي ان من الناس من لا يكتثر بامر التوحيد ولا يخاف من الشرك ويظن انه قد حرق التوحيد وانه سلم من الشرك. وربما تسمعون احيانا من بعض الناس من يقول التوحيد عرفناه. الحمد لله حنا ما عندنا قبور ولا - 01:18:16

عندنا كذا حتى يظن انه قد ظمن التوحيد وحققه. مع ان ابراهيم عليه السلام وهو امام الموحدين في الاولين يقول داعيا رب واجنبي وبني ان نعبد الاصنام. فمن يؤمن الشرك بعد ابراهيم؟ اذا كان ابراهيم يقول واجبني وبني - 01:18:36

ان نعبد الاصنام. ربى انهم اضللن كثيرا من الناس. فمن تبعني فانه مني ومن عصاني فانك غفور رحيم. فما بالك بما بمن دونه نختتم بهذا الحديث. احسن الله اليكم قال رحمه الله تعالى وعن ابن مسعود رضي الله عنه انه قال خط لنا رسول الله - 01:18:56

صلى الله عليه وسلم خطأ ثم قال هذا سبيل الله. ثم خططوا عن يمينه وعن شماليه ثم قال هذه سبل على كل منها شيطان يدعوه اليه وقرأ وان هذا صراطي مستقيما فاتبعوه ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سبيله - 01:19:16

ذلكم وصاكم به لعلكم تتقوون. رواه احمد والنسائي. بابي هو وامي صلى الله عليه وسلم كيف يجتهد في البيان حتى انه يستخدم التوظيفية فهذا من وسائل ا يصل العلم خط خط خط خطوطا خارجة عنه وقال هذا سبيل الله وهذه الخطوط سبل - 01:19:36

على كل سبيل منها شيطان فنسأله عز وجل ان يلزمنا سبيله وان يعصمنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن ونعلم ان شاء الله اللهم بقي من هذا الكتاب بعد الصلاة والحمد لله رب العالمين - 01:19:56

01:20:13 -